مسيرتنا نحو الحياة الأبدية

"أيُّها الأحِبّاءُ، الآنَ نَحنُ
أولادُ اللهِ، ولَمْ يُظهَرْ بَعدُ
ماذا سنَكونُ. ولكن نَعلَمُ
أنَّهُ إذا أُظهِرَ نَكونُ مِثلهُ،
لأنَّنا سنَراهُ كما هو"

(1 يوحنا 2:3)

على الرغم من أن التواصل مع الله والتعرف عليه طوال حياتنا أمر حيوي، إلا أن هذا ليس هدف المسيحي.

نحن نطمح إلى شيء أكثر. نريد أن نلتقي وجها لوجه من قابلناه والذي تواصلنا معه هنا.

كم من الوقت حتى تلك اللحظة؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟ كيف تؤثر هذه المعرفة على حياتي اليومية؟

وقت الانتظار

المجيء الثاني

الوصول إلى الوطن

ماذا سنفعل في الأبدية؟

مسؤوليتنا

وقت الانتظار

"ولكن اعلَمْ هذا أنَّهُ في الأيّامِ الأخيرَةِ ستأتي أزمِنَةٌ صَعبَةٌ ". 2 تيموثاوس 1:3)

أعطانا يسوع علامات ستحدث قبل مجيئه الثاني. إنها سلسلة من الحالات التي ستزداد سوءا مع اقتراب تلك اللحظة (متى 11:6:24):

- الحروب والشائعات حول الحروب
- أمة ضد أمة
- الأوبئة والمجاعات والزلازل
- سيكرهه المسيحيون
- الردة العامة
- الأنبياء الكذبة الذين يخدعون

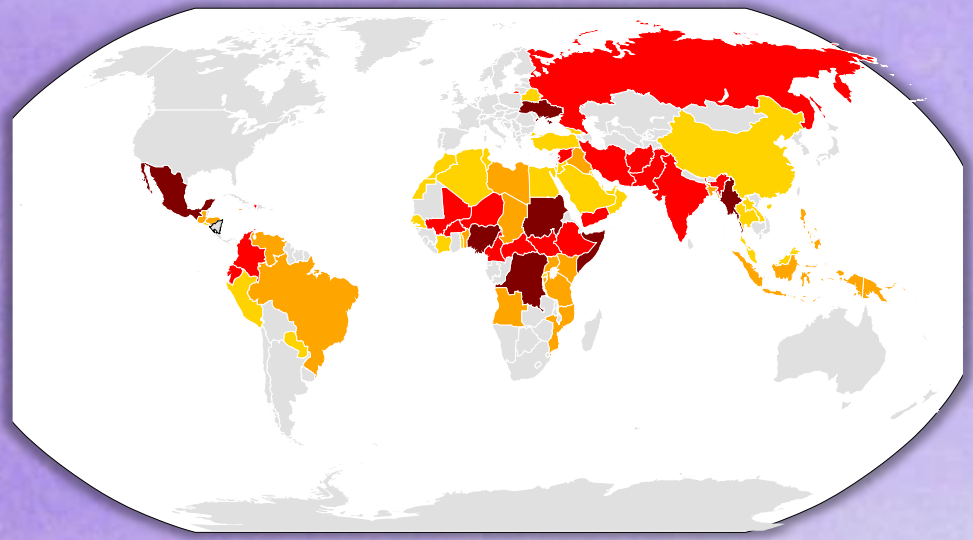

خريطة النزاعات المسلحة الجارية:

- الحروب الكبرى (10,000 وفاة أو أكثر)
- الحروب الصغرى (9,999-1,000 وفاة)
- الصراعات (999-100 وفاة)
- المناوشات والاشتباكات (99-1 وفاة)

للحفاظ على ثقتنا في هذه "الأوقات الرهيبة" (2 تيموثاوس 1:3) يجب أن نبني علاقة صحيحة مع الله، وأن نثق بأنه قد غفر خطايانا وأننا مخلصون به.

هناك حاجة إلى إحياء روحي. علينا أن نصلي، مثل آصاف: "أعدنا يا الله؛ اجعل وجهك يضيء علينا، لكي نخلص« (مزمور 3:80).

المجيء الثاني

"فيُرسِلُ مَلائكَتَهُ ببوقٍ عظيمِ الصَّوْتِ، فيَجمَعونَ مُختاريهِ مِنَ الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ السماواتِ إلَى أقصائها ". متى 24:31)

يلخص متى 24:29-31 الأحداث الرئيسية لهذا الحدث العظيم، الذي يكمل مشهده مقاطع أخرى:

في تلك اللحظة، عندما تدق الأبواق وترى كل عين بشرية يسوع، سنعرف أن الانتظار كان يستحق. كل صلاة مثابرة، كل لحظة أعطينا فيها الأولوية للوقت معه، كل مرة تحدثنا فيها بجرأة نيابة عنه، كل محنة—ستتوج برؤية وجهه.

كوارث عظيمة تهز الأرض
(رؤيا 6:12-14)

«تظهر علامة ابن الإنسان (سحابة صغيرة).»

«يظهر يسوع من السحاب بمجدٍ عظيم»
(رؤيا 1:7).

«صوته يُقيم الأموات ويُغيّر الأحياء»
(يوحنا 5:28؛ 1 تسالونيكي 4:16؛ 1 كورنثوس15:51-52)

«تجمع الملائكة الذين نالوا الفداء وتأتي بهم للقاء يسوع»
1 تسالونيكي 4:17

«العودة إلى البيت»

"في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرَةٌ، وإلّا فإنّي كُنتُ قد قُلتُ لكُمْ. أنا أمضي لأُعِدَّ لكُمْ مَكانًا" (يوحنا 2:14).

«في السماء يوجد مكان أعدَّه يسوع لنا، مدينة لنعيش فيها: أورشليم الجديدة» (يوحنا 2:14؛ عبرانيين 10:11؛ رؤيا 10:21)

«هذه المدينة، ومعها سكانها الذين هم نحن، تُسمّى "عروس الخروف"» (رؤيا 2:21-9؛ رؤيا7:19-8)

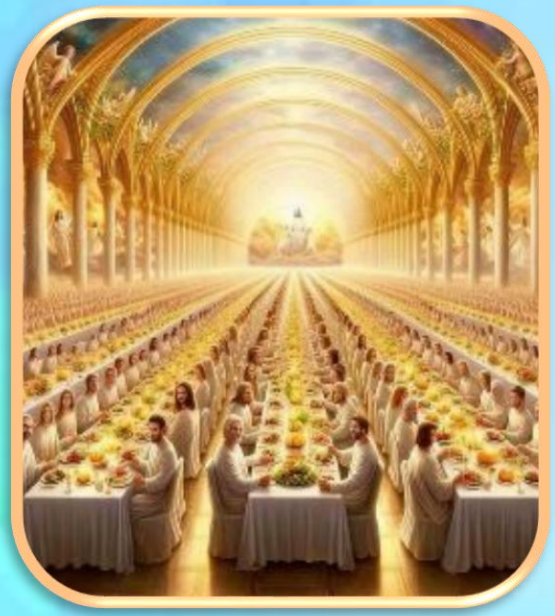

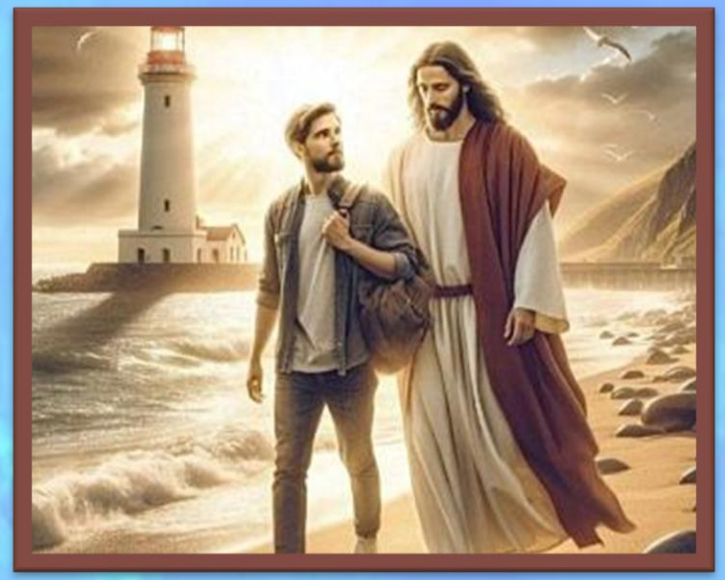

«إن أول حدث سنحضره في بيتنا الجديد سيكون حدثًا لا يُنسى: عشاء عُرس الخروف»)رؤيا.(9:19)

«ولكن لكي نصبح عروس المسيح، يجب أولًا أن نكون عروسه على هذه الأرض. يجب أن تكون لنا علاقة قريبة مع يسوع الآن. أن نعرفه. أن نتحدث معه كل يوم. أن نثق به. وأن نشتاق إلى اليوم الذي سنعيش فيه معه إلى الأبد.»

ماذا سنفعل في الأبدية؟

"لأنَّ الخَروفَ الّذي في وسَطِ العَرشِ يَرعاهُمْ، ويَقتادُهُمْ إلَى يَنابيعِ ماءٍ حَيَّةٍ، ويَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ») ". رؤيا (17:7)

«إن أعظم بركة ستكون لنا في السماء هي أن نرى يسوع وأن نتمكن من شكره على ما فعله من أجلنا.

ولكننا لن نعيش دائمًا في السماء. سيأتي وقت ننزل فيه إلى الأرض، بيتنا النهائي (رؤيا 21:1-3؛ مزمور 9:37). ومع أن الشر لن يكون موجودًا هناك بعد، فإن يسوع سيظل راعينا، يعتني بنا بحنان (إشعياء 8:25؛ رؤيا 17:7).

وبالتأكيد لن تكون حياة خاملة بلا عمل. فكما أعطى الله الإنسان عملًا عندما خلقه، سيكون لكل واحد منا هدف هناك. سنتمكن من توسيع معرفتنا واكتشاف عجائب جديدة باستمرار.

وعلى عكس ما يحدث الآن، ستكون أفكارنا حينئذٍ موجّهة 100% نحو الله، الذي ستغمر محبته كل كياننا (رؤيا 1:14).»

مسؤوليتنا

والرّوحُ والعَروسُ يقولانِ: «تعالَ!». ومَنْ يَسمَعْ فليَقُلْ: «تعالَ!». ومَنْ يَعطَشْ فليأتِ. ومَنْ يُرِدْ فليأخُذْ ماءَ حياةٍ مَجّانًا.)رؤيا (17:22)

«في أورشليم الجديدة — بيتنا الأبدي — يجري نهر ماء الحياة من عرش الله، ويروي شجرة الحياة (رؤيا 22:1-2). حياة وافرة، حياة أبدية.

الوصول إليه مجاني. لقد دفع يسوع الثمن. لقد استجبنا يومًا ما لدعوة الروح القدس، وأصبحنا نعرف الطريق للوصول إلى هناك، لكن آخرين ما زالوا لا يعرفون الطريق.

لدينا مسؤولية تجاه أولئك الذين يشتاقون إلى الحياة الأبدية ولكنهم لا يعرفون كيف ينالونها. يجب أن نعلن بصوت عالٍ: "مَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ، وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَّانًا" (رؤيا 17:22).

وإلى أن يأتي الوقت الذي نشرب فيه ذلك الماء، لا نفقد تعب الانتظار ولا نيأس. لنبقِ هذا الاشتياق حيًّا في قلوبنا. تعال أيها الرب يسوع.»

«انتهى الصراع العظيم. لم يعد هناك خطية ولا خطاة. أصبح الكون كله طاهرًا ونقيًا. نبضة واحدة من الانسجام والفرح تسري في كل الخليقة الواسعة. ومن ذاك الذي خلق الكل، تتدفق الحياة والنور والفرح عبر أرجاء الفضاء غير المحدود. ومن أصغر ذرة إلى أعظم عالم، كل الأشياء، الحية وغير الحية، في جمالها الكامل وفرحها الذي لا يعكره شيء، تعلن أن الله محبة.»

EGW (The Great Controversy, p. 678)